



## المبيت بمزدلفة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد إمام الأنبياء والمرسلين .. وبعد ،

فيقول الله تعالى : ( فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وإن كنتم من قبله لمن الضالين \* ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم )

روى أبو داوود عن جابر رضي الله عنه في حديثه بصفة حجه عليه الصلاة والسلام .. [ ثم أذن بلال في عرفات ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئاً ، ثم ركب القصواء حتى أتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات ، وجعل جبل المشاة بين يديه ، فاستقبل القبلة ، فلم يزل واقفاً حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلاً حين غاب القرص ، وأردف أسامة خلفه ، فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد شنق للقصواء الزمام حتى إن رأسها ليصيب مورك رحله وهو يقول بيده اليمنى : " السكينة أيها الناس ، السكينة أيها الناس " كلما أتى حبالاً من الحبال ( الحبل بفتح الحاء : التل من الرمل ) أرخى لها قليلاً حتى تصعد حتى أتى المزدلفة ، فجمع بين المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين ، قال عثمان : ولم يسبح بينهما شيئاً .. ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح ، .. ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام فرقي عليه ..

وفي ليلة مزدلفة ، أذن النبي صلى الله عليه وسلم لضعفة أهله في أن يتقدموا إلى منى قبل طلوع الفجر . ]

وعليه : فالمبيت في مزدلفة إلى ما بعد النصف الأول من الليل واجب عند الشافعية والحنابلة ، وعند مالك النزول بقدر حط الرجال واجب في أي وقت من الليل كان ، وعند الحنفية المبيت سنة مؤكدة . وأما الوقوف بعد الفجر واجب وسنة عند الأئمة الثلاثة .



والذي أرى أن من يجوز لهم الترخيص وتعجيل الدفع إلى منى قبل الفجر هم :

١. الضعفاء من الرجال والنساء .
٢. المريض من الرجال .
٣. القوي من الرجال ومعه ضعيف من الأطفال أو النساء .
٤. الذي يخاف الزحام في رمي جمرة العقبة بعد الفجر .
٥. الذي يخرجه المشي بسبب الزحام بعد الوصول إلى مقر الخيمة ، وخاصة أن مخيم القصواء قريب من الجمرات أي بعيد عن مزدلفة ويحتمل جداً توقف السير بسبب الزحام صبيحة يوم العيد .
٦. السقاة والرعاة وكل من يقوم بخدمة الحجاج ، ومن خاف على نفسه أو ماله .

أما من كان قوياً لا ضعيف معه فإن الأولى أن يبیت في مزدلفة ويصلي الفجر ثم يدفع إلى منى لأن هذا الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم وقال : " خذوا عني مناسككم " ، ولم يرخص لأحد من ذوي القوة في الدفع من مزدلفة قبل الفجر .

وصلی اللہ علی سیدنا محمد و علی آلہ وصحبہ وسلم ،،

مفتي القصواء

الشيخ / د. ناجي عجم

رحمه الله